

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : إنَّ اسمَ مَدِينَةِ صَنْعَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أزالُ رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْذِبٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الْمُنْذِرَةَ الَّتِي قَرَأَهَا : أزالَ أزالَ كُلُّهُ عَلَيْكَ وَأَنَا أَتَحَذَّرُكَ عَلَيْكَ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي الرَّسَّومِ : أَنَّ صَنْعَاءَ كَانَتْ امْرَأَةً مَلَكَتْ وَبِهَا سُمِّيَتْ صَنْعَاءُ . وَقُرِئَتْ فِي كِتَابِ الْمُعْجَمِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ أَنَّ صَنْعَاءَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا : وَثِيقٌ حَمِينٌ وَفِي حَدِيثٍ مَرُويٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - فِي حَقِّ صَنْعَاءَ - وَفِيهِ : وَيَكُونُ سُوقُهَا فِي وَادِيهَا . قِيلَ : هُوَ وَادِي عُلَايَبَ وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ جَبَلٍ نُعَيْمٍ مِمَّا يَلِي قَبْلِيَّةَ وَقِيلَ : غَدِيرُ الْحَقْلِ مِمَّا يَلِي الْقَبْلِيَّةَ . صَنْعَاءُ أَيْضًا : هِيَ بَابُ دِمَشْقَ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا صَنْعَانِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ أَوِ النَّسَبَةُ إِلَيْهِمَا صَنْعَانِيٌّ بِزِيَادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا - فِي النَّسَبَةِ إِلَى حَرَّانَ - : حَرَّانَانِيٌّ وَإِلَى مَانِيٍّ وَعَانِيٍّ : مَنَازِنِيٍّ وَعَنَانِيٍّ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيِ فَالنُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : وَمِنْ هُذَّاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِي صَنْعَانِيٍّ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تُبَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ وَأَنَّ الْأَصْلَ صَنْعَاوِيٌّ وَأَنَّ النُّونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ . وَصَنْعَةٌ : هِيَ بِالْيَمَنِ مِنْ قُرَى ذِمَارٍ وَفِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّ ذِمَارَ : اسْمٌ لَصَنْعَاءَ قَالَ ابْنُ أَسْوَدَ . قُلْتُ : وَذَكَرَ الْأَمِيرُ : يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيَّ بِالْفَتْحِ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَسَدِيَّ وَلَعَلَّاهُ نُسِبَ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ . وَالصَّنْعُ بِالْكَسْرِ : السَّفُّ هَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُجَابِ وَالتَّكْمِلَةِ . وَوَقَعَ فِي اللَّسَانِ وَالصَّنْعُ : السُّودُ وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ يَصِفُ الْإِبِلَ : .

وَجَاءَتْ وَرُكُوبَانُهَا كَالشُّرُوبِ ... وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنْعِ الشَّوَاءِ قَالَ : يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ فَلَا يُتَأَمَّلُ فِي الْعِبَارَتَيْنِ . الصَّنْعُ : كُلُّ مَا صُنِعَ مِنْ سُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . الصَّنْعُ الْخِيَّاطُ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ كُثَيْبٍ : .

إِذَا مَا لَوَى صَنْعٌ بِهِ عَدَنِيَّةً ... كَلَاوَنَ الدَّهَانِ وَرَدَةً لَمْ تُكَمِّتْ أَوْ هُوَ : الدَّقِيقُ الْيَدَيْنِ فِي قَوْلِ كُثَيْبٍ وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ ذِكْرِ صَنْعِ الْيَدَيْنِ وَقَدْ فَسَّرُوهُ بِرَقِيقِهِمَا كَمَا مَرَّ فَهُوَ تَكَرَّرَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنْعُ : الشَّوَاءُ نَفْسُهُ وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الشَّوَاءُ ككِتَابٍ وَهُوَ غَلَطٌ .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الصَّنْعُ : الثَّوْبُ يُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ صَنْعًا جِيدًا وَهُوَ مَجَازٌ

. قيل : الصَّنْعُ في قول كُثَيِّرٍ : العَمَامَةُ عن ابن الأَعرابيِّ قال : أي إذا
اعْتَمَّ وهو مَجَاز . الصَّنْعُ : مَصْنَعَةُ المَاءِ وهي خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها المَاءُ
وتُمْسِكُهُ حِينَئِذٍ : أَصْنَاعُ قال الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ
المَاءِ الْأَصْنَاعَ . صَنَع : ع وَيُضَافُ إِلَى قَسَا نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ
فِي شِعْرِ . الصَّنْعُ بِالْفَتْحِ : دُؤْيَبَّةٌ أَوْ طَائِرٌ كَالصَّوْنَعِ فِيهِمَا كَجَوْهَرٍ
نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ وَقَدْ صَحَّفَهُمَا بَعْضُهُمْ كَمَا سَيَأْتِي فِي ضَعِّع . وَالصَّنْعُ نَزَاعَةٌ مُشَدَّدَةٌ
وَالصَّنْعُ كَسَحَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ فِي المَاءِ لِيُحْبَسَ بِهِ المَاءُ وَيُمْسِكُهُ
حِينَئِذٍ نَقْلَهُ اللَّيْثُ كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الخَشَبَةُ . مِنَ المَجَازِ : يُقَالُ : كُنَّا فِي
المَصْنَعَةِ أَيِ الدَّعْوَةِ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيُدْعَى إِلَيْهَا الإِخْوَانُ . وَاصْطَنَعَ
الرَّجُلُ : اتَّخَذَهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " لَا تُوقِدُوا بَلِيلَ نَارٍ ثُمَّ قَالَ : أَوْقِدُوا
وَاصْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ " أَيِ اتَّخَذُوا صَنِيعاً
أَيِ طَعَاماً تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ الرَّاعِي : .
وَمَصْنَعَةٌ هُنَيْدٍ أَعْنَتُ فِيهَا ... عَلَى لَذَّاتِهَا الثَّمَلِ الْمُبِينَا